Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل الكلام ولا خارج عن الكلام ، انما الفكر فى الكلام ، وقد انطوى كل منهما فى الآخر ، والكلام ليس خـارج الفكر ، بمعنى أن الكلام لا يصوغ الفكر فقط بل انه يشكله بقدر ما يصوغه » (١٦) .

فالفكر والكلمة جسم واحد ، لا يحصل فكر بدون أن تحدث لغة، ولا تحدث لغة لا تكون ذاتها فكرا (١٧) .

الاتجاه الثالث :

أما الاتجاه الثالث فقد مزج أصـحابه بين اللغة والفكر مزجـا تاما ، ووحد بينهما ، اذ « التفكير عبارة عن تناول الكلمات فى الذهن، أو هو عبارة عن عـادات حركية فى الحنجرة ، أو هو حديث داخـلى يظهر فى الحركات قبل الصوتية لأعضاء الكـلام ، أى أن التفكير كلام مضمنى » (١٨) .

فنحن عندما نفكر نتكلم فعلا على الرغم من أن الكـلام لا يكون مسـموعا (١٩) .

وقد أيد أصحاب هذا الاتجاه وجهة نظرهم بعمل أبحاث تجريبية انتهوا منها ـ على ما زعموا ـ الى أن عملية التفكير تكون مصحوبـة فعلا ببعض حركات اللسان وأجزاء أخرى من الجهاز الكلامى (٢٠) .

---

(١٦) انظر د. عثمان أمين : فى اللغة والفكر ص ٣٧ ـ ٣٩ .
(١٧) انظر : كمال يوسف الحاج : فى فلسفة اللغة ص ٢٤ ط بيـروت ١٩٦٧ م .
(١٨) انظر : د. جمعة سيد يوسف : سيكلوجية اللغة ص ١٤٤ .
(١٩، ٢٠) انظر : د. سيد غنيم : اللغة والفكر عند الطفل : مجلة عالم الفكر المجلد « ٢ » العدد الاول ص ١١٠ .